

شخصية الأشخاص الرئيسية في رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران

(دراسة سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

عليا فهمي رشيدة

رقم التسجيل:

A71214.65

شعبة اللغة العربية و أدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

البحث يعني قصة "ممو زين" لرمضان البوطى. وحاصل من هذا البحث هو الناحية علم النفسي التي توجد في القصة "ممو زين" لرمضان البوطى كثير من الناحية الأنا الأعلى. والشخص الذي يكثر كل الناحية، الأنا الدنيا والأنا الوسطى والأنا الأعلى هو إزيان. وبعد أن تلاحظ الباحثة عن شخصية ممو و زين بثلاثة نظريات فوجدت الباحثة عن أنواع الشخصية رمضان البوطى في قصة "ممو زين"، وهو: احساسة، الحسن، الحزن، سعيد، الصدّة، الطاعة، الخوق.

فوتري دوي كورنيا ساري، بحث عن "العناصر الداخلية في شعر "الحب روح أنت معناه" لجبران خليل جبران". بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة في اللغة قي قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية سورابابا، سنة ٢٠١٧م. فيها بحث بنظرية عناصر الداخلية و منهج الكيفي. و موضع في هذا البحث يعني شعر "الحب روح أنت معناه" لجبران خليل جبران".

وحاصل من هذه البحث يعني: (١) الفكرة: الشعر كان بالشوق و الشعر في التمني و الشعر لسعيدة مع الحبيبة، (٢) لها العاطفية الشخصية يعني السعادي، و الشوق و التمني، (٣) الخيال: التشبيه المرسل و الإستعارة المكنية، (٤) الأساليب فيها يعني التشبيه والتصريع والجناس والكلام الإنشاء (الأمر) والكلام الإنشاء (النداء) والمجاز والمرسل والسجع وإستعارة المكنية.

ألفين درجاة، بحث عن "شخصية نجمة الليل في رواية "ليالي توركوستان" لنجيب الكيلاني (تحليل النفسي عند سيغموند فرويد)" في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا . في السنة ٢٠١٦ م. فيها بحثت بنظرية سيكولوجية عند سيغموند فرويد و منهج الكيفي. و موضع في هذا البحث يعني رواية "ليالي توركوستان" لنجيب الكيلاني. وحاصل من هذا البحث، نجمة الليل هي الشخصية الثالثة في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني. هي امرأة جميلة ورقيق القلب وذكية وداهية وكياسة ويجبها كثير من الرجال. ومهنتها خادمة في القصر قومول. وهيكل شخصية نجمة الليل معظم على عنصر الأنا الأعلى، لأن قد عملت نجمة الليل على أساس علمها في شريعة الإسلام ورغبها في بلدها تركستان.

وجدت الباحثة الاختلاف و المساوة من هذه الدراسات السابقة. أما في الدراسة السابقة الأولى فهي اختلاف في موضع بحثه، ومساوتها في نظريته و منهجه. أما في الدراسة السابقة الأولى فهي اختلاف في موضع بحثه، ومساوتها في نظريته و منهجه. أما في الدراسة السابقة الثانية فهي الاختلاف في موضع البحث و نظريته، ومساوتها يعني و منهجه و مؤلفه. أما في الدراسة السابقة الثالث فهي اختلاف في موضع بحثه، ومساوتها في نظريته و منهجه. أما

الأدبي.^٢ دخلت الباحثة هذه النظرية لأن موضع في هذا البحث هي أحد من أنواع الأدب.

ب. المبحث الثاني: نظرية سيكولوجية أدبية وسيكولوجية شخصية

١. سيكولوجية أدبية

السيكولوجي في اللغة العربية هو علم النفس، علم النفس *Psychology* مشتق من كلمتين يونانيتين *Psyche* أي عني الروح أو العقل أو الذات، *Logos* وتعني العلوم أو الدراسة. وبالتالي أي كون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن سفسها في الأداء والعمل والنشاط أي في السلوك.^٣ النفسية الأدبية من المجالات ذا التخصصات المختلفة فيما بين النفسية والأدبية. دراسة النفسية الأدبية بـ الحقيقة دراسة الإنسان من الدخل.^٤

السيكولوجيا و الأدب لهما علاقة وظيفية لأنهما أي درسان عن نفسية الشخص، و الفرق بينهما أن تلك العلامة حقيقيا في سيكولوجيا، أما في الأدب فإنها وصفت بالخيالي. وسيكولوجيا الأدب هو دراسة الأدب التي تعدّ الإنتاج فعالية نفسية.^٥ فالمؤلف أي ستعمل الخيال، العاطفة، و الإرادة لحصول شئ أدبي

^٢ Ibid. Hal : ٣٧

^٣ كامل محمد عويضة، علم النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧). ص: ٤

^٤ Albertine Minderop, Psikologi sastra, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠). Hal : ٥٩
^٥ Suwardi Endaswara, Metodologi Penelitian Sastra, (Yogyakarta: Caps, ٢٠١٣). hal: ٩٧-٩٨

كذلك القارئ في إجابة الإنتاج فلا يخلو من قوة نفسه .وهو أي المؤلف يعبّر
 علامة النفس ثم يربطها الى النص و يكملها نفسه. توقع خبر وحده و خبرة
 ما حولو سيتوقع خيالها الى النص الأدبي .أنّ سيكولوجيا الأدب هو قراءة
 الإنتاج الأدبي المعتقدة على أنّها عملية و فعالية نفسية.^٦ حين نقرأ الإنتاج الأدبي
 أنّ شيئاً مهماً لابد معرفته هو إلى أي حدّ تعامل نفسية المؤلف و قدرته لأنّ
 تعرّضتُ اللاعبين الإصطناعية الذين يعاملون بمسئلة النفسية. وأما الغرض
 الأول من سيكولوجيا الأدب هو فهم جوانب نفسية اللاعب الموجودة في
 الإنتاج ففي هذه الحالة هي الرواية . إذًا أنّ سيكولوجيا الأدب المقصود في
 هذا البحث هو القراءة على الإنتاج نظرا من جانب النفسية فيه، و قراءة
 سيكولوجيا الأدب له علاقة قوية بقراءة علم النفس النقي بل لابد أن
 يُفرق أنّ النقي يقرأ عن علامة النفسي على الإنسان وأما سيكولوجيا
 الأدب يقرأ عن علامة النفسية عند اللاعب الموجودة في الإنتاج الأدبي .
 ونظريّة علم النفس أو سيكولوجيا التي ربطها قراءة سيكولوجيا الأدب هي

Albertine Minderop, *Psikologi sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠). Hal: ٥٤^٦

نظريّة سيغموند فرويد *Sigmund freud* الذي يفرّق الشخصية الى ثلاث أنواع منها هي الهو (id) و الأنا (ego) والأنا الأعلى (superego).^٧

وأساسيا وجد ثلاث مداخل التي تسند سيكولوجيا الأدب. الأول المدخل النصي و هو دلالة القراءة من جانب نفسية اللاعب في الإنتاج الأدبي، الثاني المدخل النبذي-البراغماتي وهو القراءة من جانب نفسية القارئ على أنه متذوق الإنتاج الأدبي المكون من أثر الإنتاج المقروء و عملية نيل القارئ في تذوق الإنتاج الأدبي، و الثالث المدخل المعبري و هو القراءة من جانب نفسية المؤلف او الكاتب حين يعمل العملية المبدعية المحرّضة من إنتاجه إما نفسيا و إما إجتماعيا.^٨

في الانضباط الفعلي، يتم استخدام علم النفس لمراقبة سلوك الإنسان الحقيقي. بالتزامن مع الرواية، واستخدام علم النفس لمراقبة سلوك الشخصيات الكاتب الإنشاء. من هذه البيانات يمكن الاستنتاج أن وجود علم النفس مفيد في تقييم شخصية من الشخصيات في أعمال الأدب.

^٧ Ratna Nyoman Kutha, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka belajar, ٢٠١٢). Hal: ٣٢

^٨ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Caps, ٢٠١٣). Hal: ٩٧-٩٨

٢. سيكولوجية شخصية ونظريتها

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية وتعتبر أساس دراسة علم النفس.^٩ معني شخصية في المنجد هو القوانين التي تتعلق بحال الأفراد وأهليتهم.^{١٠} إن المصطلح "شخصية" أساسا لذا معان متنوعة. وذلك لوجود الاختلاف في بناء النظرية والبحث والقياس عنها. وجدى بالقول بأنه لم يبلغ علماء النفس كلمة واحدة عن معني الشخصية وتعريفها. ويمكن القول بأن عدد معني الشخصية وتعريفها مثل عدد العلماء الذين حاولوا تفسيره هذه الكلمة.^{١١} وأما "شخصية" فهي مترجمة من الكلمة الإنجليزية *personality*. هذه الكلمة جاءت من اللغة اللاتينية بمعنى القناع الذي يستعملو الممثلون في دور معين أو معرض معين. هنا يخفى الممثلون شخصياتهم الأصلية ويظهرون أنفسهم وفق القناع الذي يستعملونه.^{١٢} فالشخصية تمثل وحدة كاملة أو بناء متحدة ومتعددة الأبعاد، بحيث تكون جميع الأبعاد متعلقة بعضها بعضا تعلقا وثيقا. وفي حياتنا اليومية، تستعمل كلمة "شخصية" للتصور عن: (١) هواية شخصية وجورة فرد معين، مثل "أنا رجل مفتوح" أو "أنا رجل سكيت"، (٢)

^٩ كامل محمد عوىضة، تحليل النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦). ص: ٣

^{١٠} لوى معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت، لبنان: دار الدشرق، ١٩٩٢م). ص: ٩٧٣

^{١١} Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١). Hal: ٩

^{١٢} Samsyu, Juntika, *Teori Kepribadian*, Bandung: PT Rosdakarya, ٢٠١٣). Hal: ٢٤

انطباع عام من الفرد لنفسه أو لغته، مثل "هو رجل جرىء" أو "هو رجل صديق"، و(٣) وظائف الشخصية الجيدة أو في مشكلة، مثل "هو رجل حسن" أو "هو رجل سكيت".^{١٣}

وأما Morton مورتون فيقول: ("إن الشخصية حاصل جمع من كل الإستعدادات والميول والغزائر والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة، وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة")^{١٤} أما الباحثة فترة إن هذا الرأي يمدى إلى نظر الشخصية من ناحية الفرد بنفسه بدون نظر العناصر الاجتماعية، في أضيف إلى تعريف الشخصية المحتسبة بالعناصر الاجتماعية التي تظهر في الشخص في المجتمع. وتعامل فيها، كما كمف "Kempf" أن الشخصية هي تكلم مجموعات العادات التي تمثل خصائص الفرد في تعامله مع المجتمع.^{١٥} وإذا قرأنا من كتاب مبادئ النفس فعرعنا أن الشخصية تشتمل جمع الصفات المتعلقة بالجسمية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها ببعض في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية خاصة.^{١٦}

^{١٣} Ibid. Hal: ٤٥

^{١٤} كامل محمد عويضة، التحليل النفسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦). ص: ٥

^{١٥} نفس المرجع. ص: ٦

^{١٦} وصف مراد، مبادئ علم النفس، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة السابقة، ١١١٩). ص: ٣٦٩

يرى جرودون الفارت **Gordon Allport** بأن الشخصية هو ما يوجد في نفس شخص معين ويوقوده ويوجهه إلى جميع سلوكيات هذا الفرد أو يمكن القول بأن الشخصية هي ما يجعل كل فرد سلك سلوكه المعين لأن لكل فرد شخصيته المعينة. ليس هناك رجلان ولذما نفس الشخصية.^{١٧}

وأما فرويد **freud** فيرى أن الشخصية تمثل بناءً يتكون من ثلاثة نظم، وهي الهوى (*id*) والأنا (*ego*) والأنا الأعلى (*super ego*)، ويرى فرويد أن السلوك الذوي إنما هو نتيجة الصراع والصلح بين هذه نظم الشخصية.^{١٨}

وأما جدول مكونات الشخصية كما وجد بـ كتاب علم نفس الشخصية، فهي^{١٩} وظيفة من علم نفس الشخصية (*Sigmund Freud*) ورأى سيغموند فرويد على اثنين، هما: الأول وصفى (الخطوط العريضة)، واجتمع الخلق أو الأحداث التي مرت بها الأفراد بشكل منتظم، والثاني تنبؤية دالة التي تتوقع السلوك والأحداث أو بسبب لا تظهر على الذات الفرضية.^{٢٠} أما لرال تنميط (*Sigmund Freud*) الشخصية على

^{١٧} E. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١), Hal. ٩

^{١٨} Ibid. Hal: ١٢

^{١٩} كامل محمد محمد عوىضة، علم نفس الشخصية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧). ص: ٤٠-٤١

^{٢٠} Hal: ٨. Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠).

أسس نفسية فقد كان لسيغموند فرويد مساهمة فاعلة في ذلك .وستقتصر
الباحث بالنظرية سكلوجية عندسيغموند فرويد فقط.

دخلت الباحثة هذه النظرية لأن موضع في هذا البحث تستطيع من

ناحية السيكولوجية أدبية و سيكولوجية شخصية.

ج. المبحث الثالث :مفهوم نظرية سيمون فرويد

سيغموند فريد هو يجبل نظرية التحليل النفسي (١٩٣٩-١٨٥٦).^{٢١} في
النظرية تحليل النفسي و يعتبر شخصية كالترتيب التي تتكون من ثلاثة عناصر أو النظام و
هي الهوى (Id)، الأنا (Ego) و الأنا الأعلى (Superego). السلوك الإنسان
ليست سوى نتاج التفاعل بين الهوى والأنا والأنا الأعلى، بحيث هذه التركيب الثلاثة
للشخصية يتعلق بواحد فواحد.^{٢٢}

راى فريد بأن تركيب الشخصية تتكون من ثلاثة مراحل، وهي:^{٢٣}

(١) الهوى (Id)

الهوى هي الشخصية الأكثر الأساسية للتركيب الذي هناك الغرائز فطرية.

الهوى (يقع في اللاوعي) هو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتمشى مع

^{٢١} Bimo walgitu, Pengantar Psikologi Umum, (Yogyakarta : Adi, ١٩٨١). Hal : ٦١
^{٢٢} Ferdinan Zaviera, *Teori kepribadian sigmund freud*, (Jogjakarta : Prismasophie, ٢٠٠٧). Hal : ٩٢
^{٢٣} عبد الرحمن محمد عيسى، علم النفس في الحياة المعاصرة (دار علم المعارف). ص: ٤٨-٤٩

مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهو على شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته. كما لا يستطيع الهو على التمييز بين الصواب والخطأ. وهذا الذي يسبب أن ينشئ الأنا.^{٢٤}

(٢) الأنا (Ego)

والأنا (تقع بين اللاوعي والواعي) يعمل على المبادئ الواقعي، يحقق الأنا على حاجة الجسم ويستند الموضوعات الملائم والموجود في الواقع.

الأنا هو منقذ على الشخصية، وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار يريد الاستجابة بتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع مرتاح. والأنا في الواقع يدفع على الهوى. لأن الأنا ينال الطاقة من الهوى. عند الأنا يحقق حاجة الهوى. يجد الأنا شغب في العالم الواقع، الأنا كثيرا الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع أو يوفق ليحصل على الهدف الأنا الأعلى.^{٢٥}

وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي. يعمل الأنا كوسيط بين الهو والعالم الخارجي فيتحكم في إشباع مطالب الهو وفقا للواقع والظروف الاجتماعية. وهو يعمل وفق مبدأ الواقع. ويمثل الأنا الإدراك والتفكير والحكمة والملاءمة العقلية. ويشرف الأنا على النشاط الإرادي

Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٥). Hal. ١٤^{٢٤}
Ferdinan Zaviera, *Teori kepribadian sigmund freud*, (Jogjakarta : Prismsophie, ٢٠٠٧). Hal : ٩٤^{٢٥}

دخلت الباحثة النظرية سيغموند فرويد لأن تريد الباحثة أن تعرف شخصية الأشخاص الرئيسية بتركيب الشخصية تتكون من الهوى (Id)، و الأنا (Ego)، و الأنا الأعلى (Superego).

د. المبحث الرابع : لمحة الأشخاص الرئيسية في الرواية "الأجنحة المتكسرة"

لجبران خليل جبران

في هذه البحث سأبحث في لمحة الأشخاص الرئيسية في رواية "الأجنحة المتكسرة"

لجبران خليل جبران

كتاب الهواية :

موضوع : الأجنحة المتكسرة

ناقد كاتب : جبران خليل جبران

نوع : الرواية

تحدث جبران خليل جبران في روايته عن أول قصة حب له مدى تأثيرها على حياته، فطلب منه فارس كرامة أن يزوره في بيته ليحدثه أكثر عن ماضيه مع والده ولكي يعرفه على ابنته. فقام الكاتب بزيارة السيد كرامة وهناك تعرف على ابنته سلمى، أحبها من أول نظرة وأصبح يزورها بشكل كان يتعرف أكثر على سلمى ويزداد حبه وتعلقه معه

بأمر مهم. مما اضطره للتوجه إلى المطران في ذات الليلة وهذه كانت فرصة استغلها الكاتب ليعترف بجه بسلمى والتي بادلتها نفس الشعور. عند عودة السيد فارس من لقائه مع المطران اخبر سلمى بقرار زواجها من ابن أخ المطران، منصور بك والذي كان معروف بطمعه بالحصول على أملاك سلمى ووالدها. تزوج منصور بك لسلمى بغير إرادتها، ومرت الأشهر والفصول. بعد هذا الحادث بدأ الكاتب وسلمى يلتقيان مرة في الشهر في معبد صغير بعيد عن بيتها. في السنة الخامسة لزواج سلمى ومنصور بك ولدت سلمى طفلا وبعد الولادة توفيت هي وطفلها.

دخلت الباحثة لمحة الرواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران لتسهل الباحثة في تفهم روايتها.

هـ. المبحث الخامس: حياة جبران خليل جبران

جبران خليل جبران شاعر وكاتب ورسام لبناني عربي من أدباء وشعراء المهجر هاجر صبيا رفقة عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحاصل على جنسيتها، ولد في ٦ يناير ١٨٨٣م في بلدة بشري شمال لبنان^{٣٠} حين كانت تابعة لمتصرفية جبل لبنان العثمانية. توفي في نيويورك ١٠ ابريل ١٩٣١م بداء السل^{٣١}. ويعرف أيضاً بلخيل جبران،

^{٣٠} ديوان جبران خليل جبران. ص: ٢

^{٣١} نفس المرجع. ص: ٢

وهو من أحفاد يوسف جبران الماروني البشعلاني. هاجر وهو صغير مع أمه إلى أمريكا عام ١٨٩٥ حيث درس الفن وبدأ مشواره الأدبي. اشتهر عند العالم الغربي بكتابه الذي تم نشره سنة ١٩٢٣ وهو كتاب النبي (كتاب). أيضاً عرف جبران بالشاعر الأكثر مبيعاً بعد شكسبير ولاوزي.

اشتهر خليل جبران في مصر بشعره وصحافته. آثاره كثيرة منها ديوانه باسم ديوان الخليل ويُنقسم على أربعة أجزاء، وكتابه المشهور مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام وكذلك ترجم إلى العربية رواية تمثيلية لشكسبير (Shakespeare) منها (مكبث) و (هملت) و (عطيل) و (تاجر البندقية) و (السيد) و (سنّا) وغير ذلك.^{٣٢} وفي آخر عام ١٩٤٧م اقامت الحكومة المصرية مهرجاناً لتعظيم خليل جبران. اشترك فيها أكبر رجال الدول العربية وأعظم علمائها وأدبائها. وحين ذاك هم يسمونه ويلقّبونه ب (شاعر القطن) و (شاعر الأقطار العربية).^{٣٣}

^{٣٢} حنا الفاخوري، تاريخ الأدبي العربي (جميع الحقوق محفوظة - للمطبعة البولسية، مجهول السنة)، ص: ١٠٢٣

^{٣٣} أحمد قيش، تاريخ الشعر العربي، (بيروت: دار الجيل)، ص: ١٩٥

١. أهم الحوادث في حياته

أ. نشأته في لبنان

ولد جبران لعائلة مارونية . أمه كاميليا رحمة (واسمها الأصلي كاملة) كان عمرها ٣٠ عندما ولدته وهي من عائلة محترمة وتمدنية. وأبوه خليل هو الزوج الثالث لها بعد وفاة زوجها الأول وبطلان زواجها الثاني. كانت أسرته فقيرة بسبب كسل والده وانصرافه إلى السكر والقمار، لذلك لم يستطع الذهاب للمدرسة، بدلاً من ذلك كان كاهن القرية، الأب جرمانوس، يأتي لمنزل جبران ويعلمه الإنجيل والعربية والسريانية تعلم مبادئ القراءة والكتابة من الطبيب الشاعر سليم الضاهر مما فتح أمامه مجال المطالعة والتعرف إلى التاريخ والعلوم والآداب. في سنة ١٨٩١ تقريباً، سجن والده بتهمة اختلاس وصودرت أملاكه، وأطلق سراحه في ١٨٩٤ . في ٢٥ يونيو ١٨٩٥ ، قررت والدته الهجرة مع أخيها إلى أمريكا وتحديداً نيويورك مصطحبة معها كلاً من جبران وأختيه، ماريانا وسلطانة، وأخيه بطرس.

ب. في المهجر

سكنت عائلة جبران في بوسطن . بالخطأ تم تسجيل اسمه في المدرسة خليل جبران . هناك، بدأت أمه العمل خياطة متجولة، كما فتح أخوه بطرس متجرًا صغيراً، أما جبران فبدأ بالذهاب للمدرسة في ٣٠ سبتمبر ١٨٩٥ . وضعه مسؤولون المدرسة في فصل خاص للمهاجرين لتعلم الإنجليزية . التحق جبران أيضاً في مدرسة فنون قريبة من منزلهم . وتمت مواهبه الفنية وشجعته (فلورنس بيرس) معلمة الرسم في المدرسة، وكان من أعضاء هذه المدرسة الآنسة (دغيسي بيل) التي كتبت إلى صديقها المثقف الغني فريد هولاند داي، وهو الذي شجع جبران ودعمه لما رأى محاولات الإبداعية، كان يعيره الكتب التي أثرت في توجيهه الفكري والروحي والفني وقد استخدم فريد بعض رسومات جبران لأغلفة الكتب التي نشرتها دار (كويلا اند داي).

جبران خليل جبران في ١٨٩٨ في عمر الخامسة عشر، عاد جبران مع عائلته إلى بيروت ودرس في مدرسة إعدادية مارونية ومعهد تعليم عال يدعى الحكمة . بدأ مجلة أدبية طلابية مع زميل دراسة، ثم

٥. شخصية جبران و ثقافته.

كان جبران ميالاً منذ الطفولة إلى الوحدة والتأمل أحلام اليقظة. وظل في مراهقته منطوياً على نفسه، بعيداً عن الأقارب والجيران.

وكان سريع البديهة، متواضعاً و طموحاً . وكان شديد الرغبة بالشهرة ولو عن طريق الانتقاد. فقد سر باتنقاد المنفلوطي لقصته (وردة الهاني).

وكان لجو بوسطن الذي نشأ فيه لأثر في إذكاء ثورته على التقاليد والنظم البالية في المجتمع الشرقي، وذلك عندما أحس بالتناقض بين جو الحرية الفكرية الاجتماعية السياسية في بوسطن وبيئته الشرقية. رافقته أحلام اليقظة من الطفولة حتى الرجولة فادّعى لمعارفه -وخاصة ماري هاسكل -أنه ينحدر من أسرة أرستقراطية غنية عريقة . وكان واسع الثقافة فقد قرأ لشكسبير وللشعراء الرومنسيين ولا سيما بليك كيتس ، شلي، نيتشه، ولعله حاكى في قصائده النثرية قصائد الشاعر الأمريكي والت ويتمان مبتكر هذا الفن . كما يبدو أثر الفلسفة الأفلاطونية في رومنسيته وتصوفه، وأثر الانجيل بارز في تناجه . فقد خصّ المسيح بكتابه (يسوع ابن الإنسان) كما تأثر بالتصوف الشرقي الهندي منه المسيحي و الإسلامي . فآمن بوحدة الوجود والتقمص،

٩) الحادثة التاسعة

فيهدأ روعنا وتجف دموعنا وتنفرج ملامحنا، ثم تبتسم متناسين كل شيء سوى

الحب وافراحة^{٥١}

- الهوى: ننسى لحظة كل شيء ولكن الحب

- الأنا: التقى سرا حرف "أنا" في معبد قديم لم يذكر اسمه.

كنا نحتلي في ذلك الهيكل القادم^{٥٢}

- الشرح: الأنا يميل إلى المعرف. معرف التشجيع الذين يريدون فقط الحب،

مما يجعل من يائسة لتلبية شخصية أنا في المعبد القديم سرا.

١٠) الحادثة العاشرة

سلمى لا تخاف لأن لا أحد يعرف اجتماعها. كما ترسم في الرواية: ولم تخف قط

عين الرقيب ولا شعرنا بوخر الضمير^{٥٣}

- الهوى: سلمى لا تخاف لأن لا أحد يعرف اجتماعها مع شخصية أنا

- الأنا: الاستمرار في تلبية شخصية أنا في المعبد بالقرب من حديقة باشا

فسلمى كنت تجيئ بمركبتها إلى المكان المدعو بحديقة الباشا ثم تسير إلى

هنا^{٥٤}^{٥١} نفس المرجع، ص: ٨٠^{٥٢} نفس المرجع، ص: ٧٩^{٥٣} نفس المرجع، ص: ٨١

ولذلك، تناول الخلاصة أن شخصية الأشاخص الرئيسة "أنا" في رواية "الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران في أعماها لتشكّل شخصياتها وهي أريد سلمى معه عبداً. فلذلك أغلب سلمى بخفية ولو كان قد تزوجت سلمى بشخص آخر.

٢. ظهرت عن شخصية الأشاخص الرئيسة "سلمى كرامة" في رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران على تحليل نفسي عند سيغموند فرويد. من تحليل الباحثة في الدبّح السابفة، تناول أن نرى أن هيكل شخصية سلمى كرامة معظم على عنصر الهوى (Id). الهوى هي الصفات البدائية للجنس البشري كله من حيوانية وأنانية وعدوان، ورائده دائما اللذة التي تشبع عادة الدوافع الفطرية ولا تؤمن نزعاته بضمير والأخلاق أبدا، إنه الفطرة على صورتها غير المعدلة كما تبدو في الغرائز. وهي الصفة الغريزيّ والأناي وتعسفا وطامع و حيوانية وكل الصفات البدائية للجنس البشري.

ولذلك، تناول الخلاصة أن شخصية سلمى في رواية "الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران في أعماها لتشكّل شخصياتها وهي تحفظ حبها لحبيبتها ولو قد تزوج مع شخص آخر. و غالبا تلقي حبيبتها بخلف عائلة زوجها.

